مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

(محل الجنة والنار من الدار الفانية _ دراسة وتحقيقا)

زهراء ستار عطيه أ.م.د. ايناس عبد حسن
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ـ قسم التربية الاسلامية
asmaalzbydr32gmail.com enas.abd.hassan@gmai.com
07709215244

مستخلص البحث:
هذا البحث الديني العقائدي يوضح محل الجنة والنار من الدار الفانية وما يتضمنه من اقوال العلماء يثبت محل الجنة والنار من هذه الدنيا ، وقد رتبت البحث على المقدمة وقسم الدراسة وقسم التحقيق ، فقد قسمت عملي الى قسمين : القسم الاول (الدراسي) وهو مؤلف من فصلين، الفصل الاول يشمل : التعريف بحياة المؤلف ، والفصل الثاني دراسة عن الكتاب ، اما القسم الثاني (النص المحقق) من مخطوطة (مرآة الاخرة) باب (في محل الجنة والنار من الدار الفانية) ، والغاية من بحثي هو ان يعرف المسلم مكان الجنة والنار من هذه الدنيا .

الكلمات المفتاحية :ـ
مرآة الاخرة هي صورة كل من الجنة والنار بما فيهما من المنافع والمضار ، لمن منحه الله عينا باقية صالحة لمشاهدة دار القرار التمستها من هدي اولي الالباب
بحث مستل من رسالة :
مخطوطة مرآة الاخرة للعلامة محمد محسن فيض الكاشاني (ت 1091 هـ) (دراسة وتحقيقاً)

المقدمة:
الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين ، محمد صلى الله عليه وآله وصحبهِ الطيبين الطاهرين ، الذين حفظوا سنته من بعده ، وبلغوها وأدّوها حق التبليغ والأداء ، ومن سار على دربهم، واقتفى أثرهم إلى يوم البعث المبين .
اما بعد :
إن من عظمة الله سبحانه وتعالى أن جعل لشريعة نبيه المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ خصائص عظيمة ميزتها عن سائر شرائع الأمم السابقة ، فخصها بالعموم والشمول ، فأحكامها تستغرق شؤون الأنسان كلها الفردية والجماعية ، الدنيوية والأخروية ، فهي عامة للناس جميعاً ، شاملة لأحوالهم جمعاء ، عقيدةً وشريعةً وسلوكاً. إن مما لا جدال فيه أن أشرف العلوم وأولاها بالعناية والاهتمام هو ما يتعلق بأمر العقيدة الاسلامية السمحة ، وذلك ان الله سبحانه هو الذي تولى بيانها بانزال الكتب وارسال الرسل ، ثم بين أن القصد من خلق الجن والانس وإيجادهم إنما هو لتوحيده وعبادته جلّ جلاله . من المسائل التي اولاها عناية وذكرا في كتابه الكريم مسألة مرآة الآخرة وهي من المسائل الاسلامية السميعة التي تحتاج الى دليل صريح وقطعي ، وأن عالم الاخرة يأتي بعد عالم الدنيا ، وبعد الموت . فتعد الآخرة في قبال الدنيا ، ومن لا يعتقد به فهو ليس مسلما ، وقد أكد القرآن على أهمية الآخرة ، وورد فيه أن الايمان بالآخرة من ركائز دعوة جميع الانبياء .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

بعد البحث في المكتبات وأخص منها المخطوطات التي مرّ عليها دهراً طويلاً، فقد كانت لديّ الرغبة في الكشف عن إحدى تلك الذخائر ، وقد وقفت على مخطوط بعنوان (مرآة الآخرة) للامام (الملا محسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة 1091هـ) وبعد البحث والتدقيق والمراجعة فاني لم أجد احد تولاه بالدراسة والتحقيق ، فوجدت في نفسي الرغبة في تحقيقه وكنت متشوقة لكي أرى ما في هذا الكتاب من خبايا وقضايا . تأتي أهمية هذا المخطوط كونه فريداً من نوعه موضوعاً وتبويباً ، ويضاف الى ذلك أنه تأليف محدّث ، فقيه ، وحكيم مأله ، وعالم جليل ، عني الفيض بالتفسير، وأظهر عنايته بروايات المعصومين (عليهم السلام) عناية فائقة ، فنقب الأخبار الواردة عنهم تنقيباً ، وأحصاها إحصاءا واسعا، فكان يحاول جاهداً إبراز عقيدته بأي منحىً كان ولكن على سبيل الإيجاز .

المبحث الاول : حياة المؤلف

المطلب الاول : اسمه ولقبه

أولاً : اسمه [1] :ـ

محمد بن محسن بن فيض الله محمود الكاشي ، المعروف بـ (الملا محسن الفيض الكاشاني) .

ثانياً : لقبه [2] :ـ

لقّبه بالفيض أستاذه وأبو زوجته الشيخ صدر الدين الشيرازي ت 1050هـ ، ومعناه (الفاضل الكامل العارف المحقق المدقق الحكيم) ، ولقّبه الشيخ عبد الرزاق اللاهيجي ت 1051هـ ، زوج ابنته الاخرى وتلميذه بالفياض ، فشكت زوجة الفيض إلى أبيها الشيخ صدر الدين ، وقالت أن الفياض لقبت به زوج أختي من صيغ المبالغة ويدل على المزية على زوجي ، فأجابها أبوها بأن ما لقّب به زوجك أحسن منه لأن ذاك عين اليقين .

المطلب الثاني : ولادته ووفاته

أولاً : ولادته[3] :ـ

ولد الفيض الكاشاني في الرابع عشر من صفر (1007هـ) واشتغل بالتعليم لتحصيل المقدمات والعلوم الظاهرية الى ان بلغ رتبة الاجتهاد فيها ثم ارتحل الى اصفهان وشيراز .

ثانياً : وفاته [4] :ـ

توفي وهو ابن أربع وثمانين سنة في كاشان سنة (1091هـ) ، ودفن فيها(2) ، ومرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين ،، وعليه لوحة مكتوب فيها : (قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، سنة إحدى وتسعين وألف ، وهو ابن أربع وثمانين سنة ، حشره الله مع مواليه المعصومين) .

المطلب الثالث

أسرته ونَسبه[5]

كانت اسرته معروفة في المجالات العلمية المختلفة ، وامتازت بكونها زاخرة بالعلماء طبقة بعد طبقة وقد قيل انه لا يوجد بيت يكون ممتلأ بالعلماء المشهورين في زمانهم فجده وابوه وخاله واخوانه وابناءه كلهم من العلماء المشهورين بالعلم والادب والاخلاق الفضل والتقوى .

المطلب الرابع
سيرته العلمية(6)

عاش الفيض الكاشاني في أوج اقتدار الدولة الصفوية في إيران وعاصرأربعة من ملوكها ، الشاه عبّاس الأول ، والشاه صفي ، والشاه عباس الثاني ، والشاه سليمان ومع أن ذلك العصر كان مسرحا لحروب طاحنة في عدة مناطق حدودية ، وفي هذه الظروف نشأ الفيض وعاش ودرس وسافر واشتغل بالتأليف والتعليم ، ويظهر من التأمل في سيرته العلمية أنّه سار بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :ـ

في هذه المرحلة اشتغل بتحصيل المقدّمات والعلوم الظاهرية (الحديث ، الفقه ، التفسير) إلى أن بلغ الاجتهاد فيها ، وبعد اشتغاله بالتعليم في مولده كاشان ثم رحلته إلى أصبهان وشيراز .

المرحلة الثانية :ـ

تبدأ من حين رجوعه من شيراز ، حيث لم ير فيما حصله في المرحلة الاولى رواء غلّته وشفاء علته، فأخذ بعد ما أحكم العلم الظاهر يتفحّص عمن عنده شيء من علم الباطن ، وأن كان أمره ايضا راغباً في ذلك سائلا عنه، إلا أنه لم يكن فيه مجداً إلى ذلك المقدار ، فسافر في البلاد وطاف الديار حتى وصل الى قم ، والتقى بصدر الدين الشيرازي وبقي عنده سنين مشتغلا بالرياضيات ، وتحصيل علم الباطن، وكان وكان في هذه الأوان ذا شوق واهتمام وجدّ ، يكتب ويقول ويصرح بمكنوناته ويبتهج بها، وهذه المرحلة ابتدأت من رجوعه من شيراز الى أصفهان ، ثم رحلاته إلى البلاد وإقامته في قم ورجوعه مع صدر المتألهين إلى شيراز ورجوعه بالأخير وبعد فوت صدر المتألهين الى مولده كاشان وبقائه فيها مدة وأن كان أمره ايضا راغباً في ذلك سائلا عنه، إلا أنه لم يكن فيه مجداً إلى ذلك المقدار ، فسافر في البلاد وطاف الديار حتى وصل الى قم، والتقى بصدر الدين الشيرازي وبقي عنده سنين مشتغلا بالرياضيات ، وتحصيل علم الباطن ، وكان وكان في هذه الأوان ذا شوق واهتمام وجدّ ، يكتب ويقول ويصرح بمكنوناته ويبتهج بها، وهذه المرحلة أبتدأت من رجوعه من شيراز الى أصفهان ، ثم رحلاته إلى البلاد وإقامته في قم ورجوعه مع صدر المتألهين إلى شيراز ورجوعه بالأخير وبعد فوت صدر المتألهين الى مولده كاشان وبقائه فيها مدة .

المرحلة الثالثة :ـ

تبدأ هذه المرحلة بعد عودة الفيض الكاشاني الى كاشان ، ليصبح مرجعا لأهلها ، فبعدما تكامل وحصّل العلوم والتجارب الضرورية في العلم والعمل ، ونال من العوام والخواص من معاصريه ، فرأى النجاة والراحة في الإعراض عن الخلق باطناً والكون معهم ظاهراً .

المطلب الخامس
شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه[7]

كان للفيض الكاشاني شيوخ تلقى عنهم العلم ولازمهم مدّة يأخذ عنهم ليغذي نفسه من علومهم ويكثر من المطالعة ليرتقي في مسالك العارفين وبذل همته في سبيل نهل العلوم الدينية ، ومن هولاء الشيوخ :ـ

1 . محمد بن محمود الكاشاني : هو خاله وكان من المتميزين .
2 . صدر الدين محمّد الشيرازي الحكيم الإلهي المعروف بـ (صدر المتألهين ت 1050هـ) .
3 . السيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني (1028هـ) .
4 . الشيخ محمد بن عبد الصمد العاملي المعروف ببهاء الدين الحارثي الهمداني (1031هـ) .
5 . الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملي (1030هـ) .
6 . الشيخ حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (ت 1086هـ) .
7. الشيخ الخليل بن الغازي القزويني (1089) .
8 . السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادي الداماد (ت 1041هـ) .
9 . الشيخ محمد طاهر بن محمد بن حسين القمي (ت 1098هـ) .

ثانياً : تلاميذه[8]

1 . محمد بن محمد بن مرتضى الكاشاني المعروف ب (علم الهدى) ، وهو أحد أبناء الفيض الكاشاني .
2 . القاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي (ت 1100هـ) وقيل (1101هـ)
3 . محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي (ت 1111هـ
4 . نعمة الله بن عبد الله الحسيني الجزائري الشوشتري (1050هـ - 1112هـ) .
5 . الشيخ نور الدين بن مرتضى الثاني (ت 1115هـ) .
6 . الشيخ محمد مؤمن بن عبد الغفور بن مرتضى الاول .

المطلب السادس
اثاره العلمية[9]

أولاً : في التفسير منها :

* الصافي
* الأصفى
* تنوير المواهب
* تفسير آية الامانة

ثانياً : في الحديث منها :

* الوافي
* الشافي
* النوادر في جمع الاحاديث
* الأربعين في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

ثالثاً : في العقائد والاخلاق

*أصول العقائد
* بشارة الشيعة
* ترجمة العقائد
* التطهير

المبحث الثاني : دراسة عن الكتاب

المطلب الأول

اسم الكتاب وتوثيق نسبته الى مؤلفه

أما نسبة الكتاب الى محمد بن مرتضى ، فقد اتفق العلماء الذين ترجموا له نسبة الكتاب إليه ، ويمكننا أن نستدل على صحة نسبته إليه بأدلة منها :

1 . ما ذكره في مقدمة كتابه بقوله : هذه مرآة يترآى فيها صورة كل من الجنة والنار بما فيهما من المنافع والمضار ، لمن منحه الله عيناً باقية صالحة ، لمشاهدة دار القرار ، التمستها من هدي اولي الالباب ، وسميتها (مرآة الاخرة)[1] .

2 . اسم الكتاب يدل على محتواه والمنهج الذي سار عليه المؤلف ، فقد نقل فيه المؤلف ما استطاع الوقوف عليه من الآيات و الأحاديث والأخبار بشكل واضح .

3 . وذكر في كتبه : إن الدّنيا مرآة الآخرة ، فإنها عبارة عن عالم الشهادة ، والآخرة عبارة عن (عالم الغيب)[2] .

المطلب الثاني

سبب التأليف

أما عن الدافع الذي من اجله ألف الكتاب فقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه بقوله : الحمد لله الذي جعل الدنيا متاعاً ، والآخرة دار القرار ، والصّلاة على محمد المبشر للذين آمنوا وعملوا الصالحات ، بأن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، وللذين كفروا وكذّبوا بآيات الله انهم أصحاب النار، وعلى آله الذّين بمعرفتهم وإنكارهم يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار[3] .

المطلب الثالث : منهجي في التحقيق

يتلخص منهجي في التحقيق بالخطوات الاتية :-

1- قمت بنسخة المخطوطة من نسخة الاصل التي أعتمدتها ، وقد نسختها على حسب قواعد الاملاء الحديثية وذلك تسهيلاً على القارئ .

2- قابلت نسخ المخطوطة التي تمكنت من الحصول عليها وعند حصول اختلاف في الجمل او الكلمات أختر اللفظ الاصح واثبته في متن الكتاب ثم اشرت الى المخالف منها في الهامش ذاكرة رمز النسخة .

3- ترجمت للأعلام الموجودة في النص عند ذكر العلم أول مرة .

4- احلت اقوال الفقهاء الى اهم المصادر التي وردت اقوالهم فيها .

---

(1) ينظر: مقدمة الأصل من المخطوط .
(2) ينظر: المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ، (180/7)
(3) ينظر: مقدمة الاصل من المخطوط

5- وضعت بين قوسين المعكوفين [ ] الزيادة في المتن ، ووضعت هذه الاقواس ( ) للاحاديث ، وعلامات التنصيص " " كانت اقوال للعلماء .
6- ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها من المعاجم اللغوية .
7- ختمت النص بجداول فهرست .
لقد بذلت قصارى جهدي من أجل الحصول الى أفضل خدمة للدين والعلم ولا أدعي الكمال فإن كان صواباً فمن الله وحده ، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان ، وأسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه وينفعني به يوم العرض عليه ، والحمد لله أولاً واخيراً .

المطلب الرابع
وصف النسخ الخطية للمخطوطة

ان للمخطوط ثلاث نسخ خطية ، النسخة الاولى وهي نسخة الاصل موجودة في العتبة الحسينية ـ كربلاء المقدسة ، والنسخة الثانية ايضا موجودة في العتبة الحسينية ويرمز لها بـ (ب) ، اما النسخة الثالثة موجودة في العتبة العباسية ـ كربلاء المقدسة ويرمز لها بـ (ج) .
مواصفات نسخة الاصل :
1 . ناسخها : علي الموسوي .
2 . عدد صفحاتها : 60 صفحة .
3 . عدد اسطر الصفحة : 17 سطراً .
4 . معدل عدد الكلمات في السطر الواحد : 8 - 10 .
مواصفات نسخة (ب)
1 . ناسخها : محمد علي بن محمد مهدي .
2 . عدد صفحاتها : 49 صفحة .
3 . عدد اسطر الصفحة 17 سطراً .
4 . معدل عدد الكلمات في السطر الاول : 10 - 12 .
مواصفات نسخة (ج)
1 . ناسخها : ابن محمد ابراهيم محمد امين .
2 . عدد صفحاتها : 27 صفحة .
3 . عدد أسطر الصفحة : 17 سطراً .
4 . معدل عدد الكلمات في السطر الواحد : 18 - 20 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

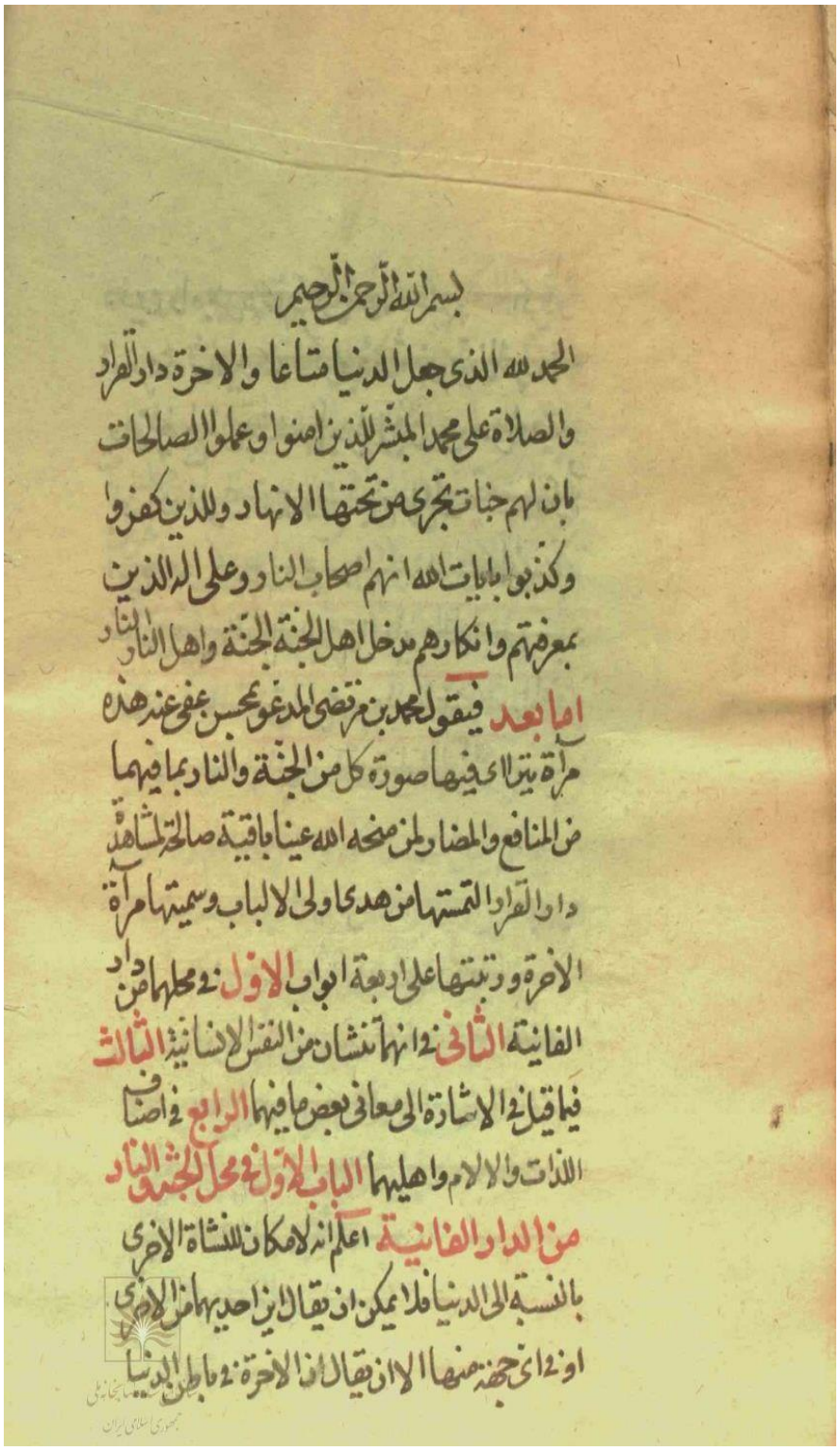

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدنيا متاعا والاخرة دار القرار
والصلاة على محمد المبشر للذين امنوا وعملوا الصالحات
بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وللذين كفروا
وكذبوا بايات الله انهم اصحاب النار وعلى اله الذين
بمعرفتهم وانكارهم مدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
اما بعد فيقول محمد بن مرتضى المدعو بمحسن عفي عنه هذه
مرآة ترى فيها صورة كل من الجنة والنار بما فيهما
من المنافع والمضار لمن منحه الله عينا باقية صالحة لشاهدة
دار القرار التمستها من هدى ولي الالباب وسميتها مرآة
الاخرة ورتبتها على اربعة ابواب الاول في محلها من دار
الفانية الثاني في انها انشاءان من النفس الانسانية الثالث
فيما قيل في الاشارة الى معاني بعض ما فيهما الرابع في اصناف
اللذات والالام واهليها الباب الاول في محل الجنة والنار
من الدار الفانية اعلم انه لامكان للنشاة الاخرى
بالنسبة الى الدنيا فلا يمكن ان يقال ان احديهما من الاخرى
او في اي جهة منها الا ان يقال ان الاخرة في باطن الدنيا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

الصفحة الاخيرة نسخة الاصل

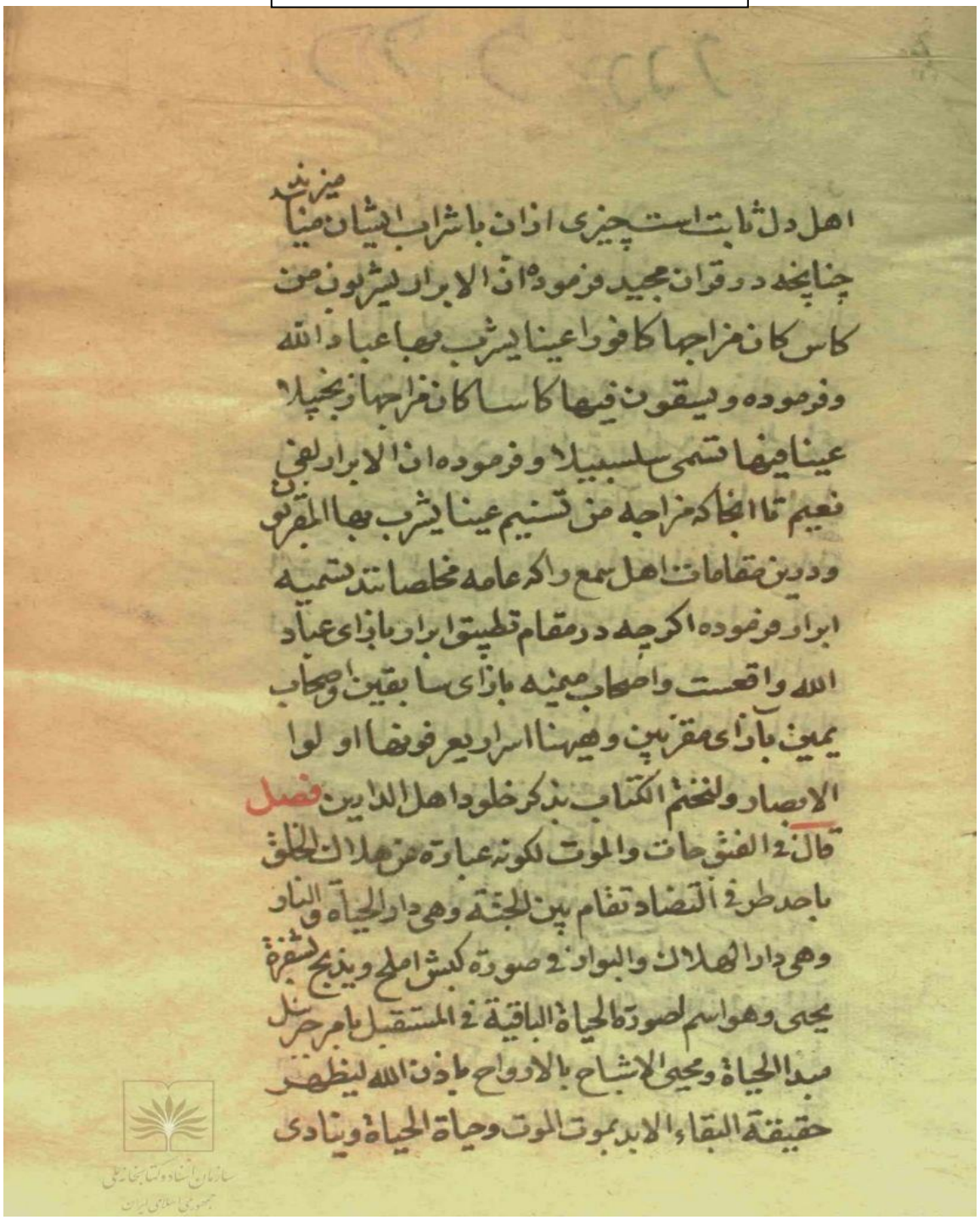

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

الصفحة الأولى نسخة ب

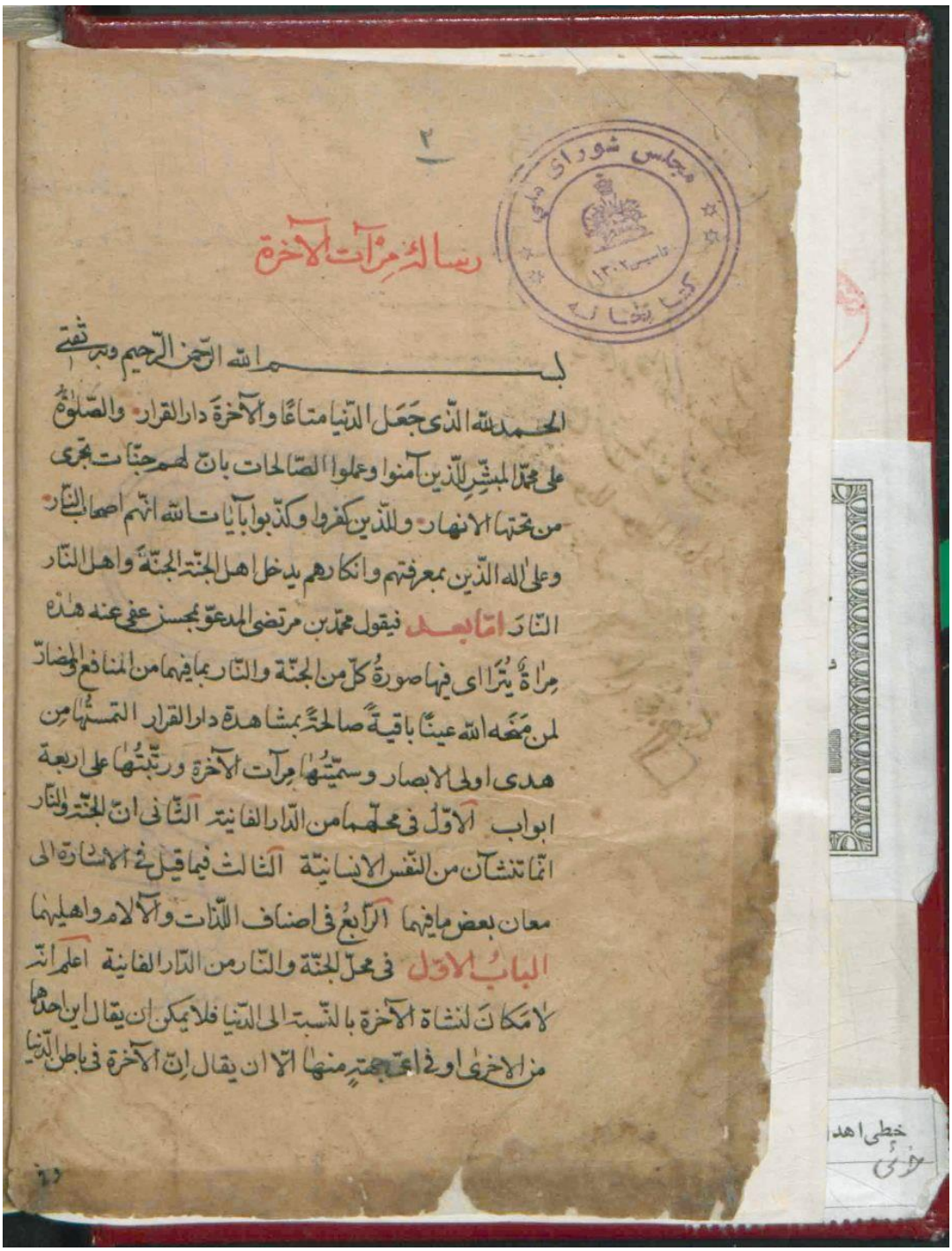

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

الصفحة الأخيرة نسخة ب

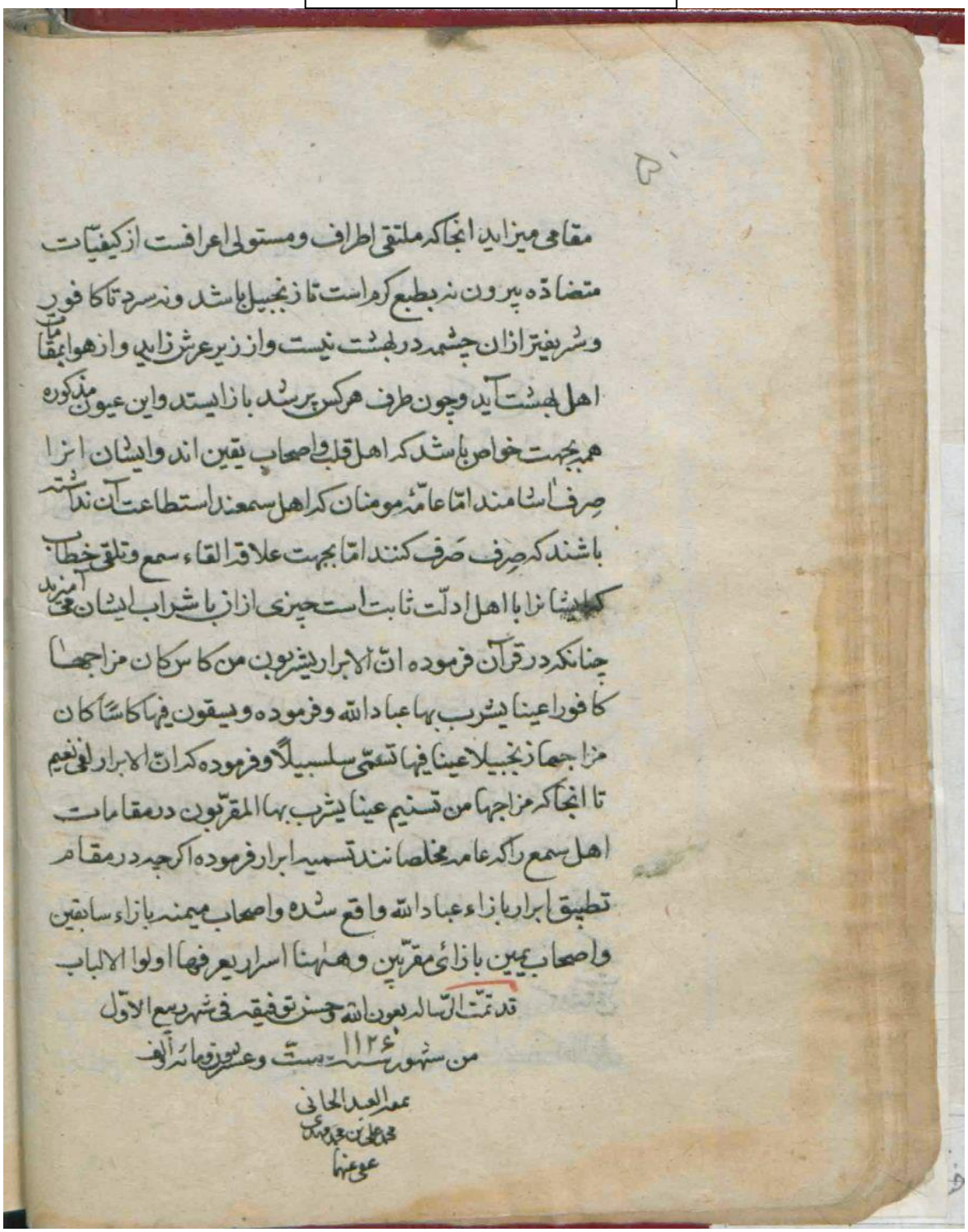

مقامی میزاید انجاکه ملتقی اطراف ومستولی اعرافست ازکیفیات
متضاده بیرون نه بطبع کرماست تا زنجبیل باشد ونه سرد تاکافور
وشربیتر ازان چشمه در بهشت نیست واز زیر عرش زاید واز هوا بمقامات
اهل بهشت آید وچون طرف هرکس پر شد باز ایستد واین عیون مذکوره
همه بجهت خواص باشد که اهل قلب واصحاب یقین اند وایشان انرا
صرف اشامند اما عامهٔ مومنان که اهل سمعند استطاعت آن ندارند
باشند که صرف کنند اما بجهت علاقه القاء سمع وتلقی خطاب
کهایشانرا با اهل ادلت ثابت است چیزی ازان باشراب ایشان می آمیزند
چنانکه در قرآن فرموده انّ الابرار یشربون من کاس کان مزاجها
کافورا عینا یشرب بها عباد الله وفرموده ویسقون فیها کاسا کان
مزاجها زنجبیلا عینا فیها تسمّی سلسبیلا وفرموده که انّ الابرار لفی نعیم
تا انجاکه مزاجها من تسنیم عینا یشرب بها المقربون در مقامات
اهل سمع راکه عامه مخلصانند تسمیه ابرار فرموده اگرچه در مقام
تطبیق ابرار بازاء عباد الله واقع شده واصحاب یمینه بازاء سابقین
واصحاب یمین بازائی مقربین وهاهنا اسرار یعرفها اولوا الالباب
قد تمّت الرسالة بعون الله وحسن توفیقه فی شهر ربیع الاول
من شهور سنة ١١٢٦ ست وعشرین ومائة الف
عمر العبد الجانی
محمد علی بن محمد مؤمن
عفی عنهما

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

الصفحة الاولى نسخة ج

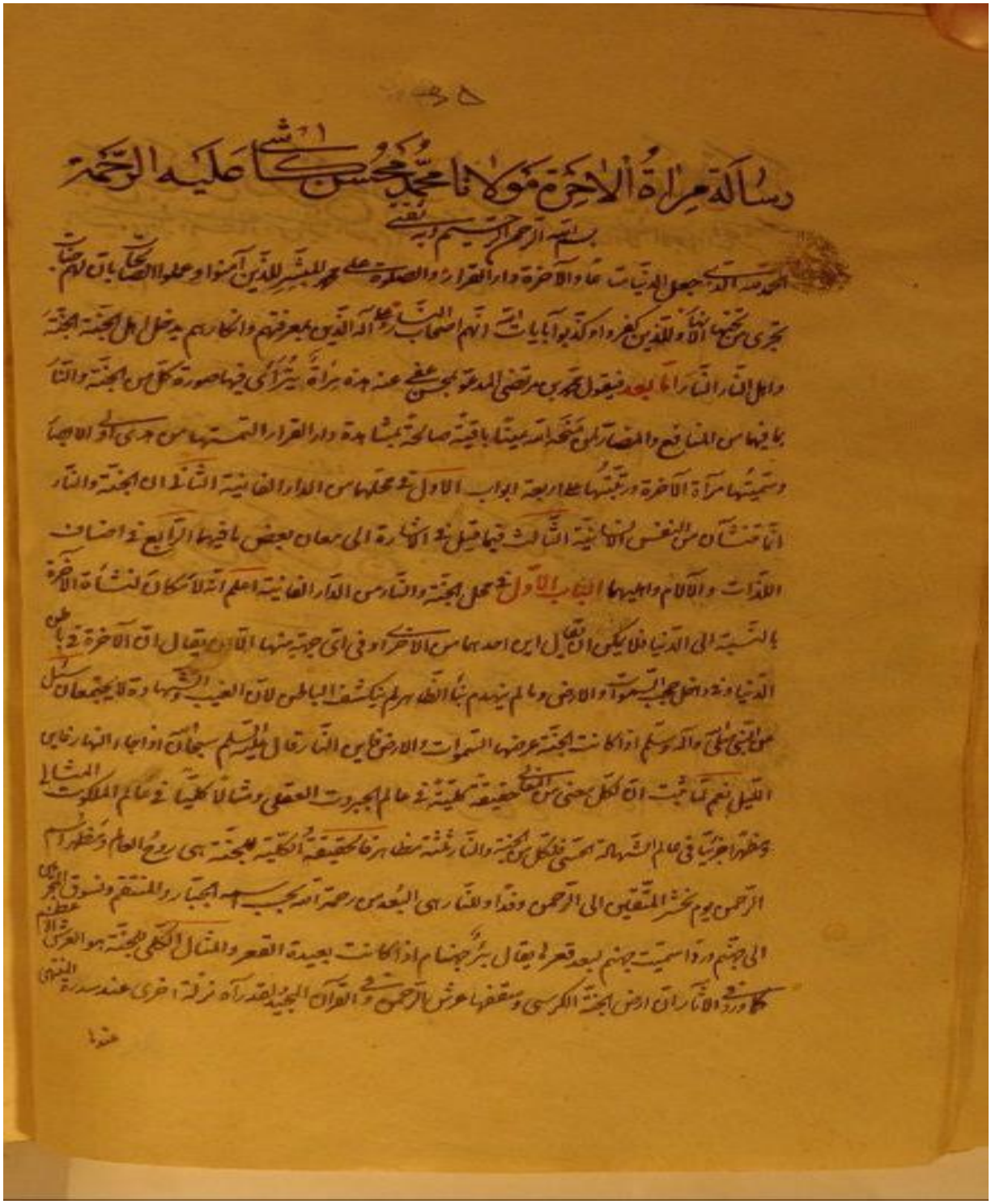

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

الصفحة الأخيرة نسخة ج

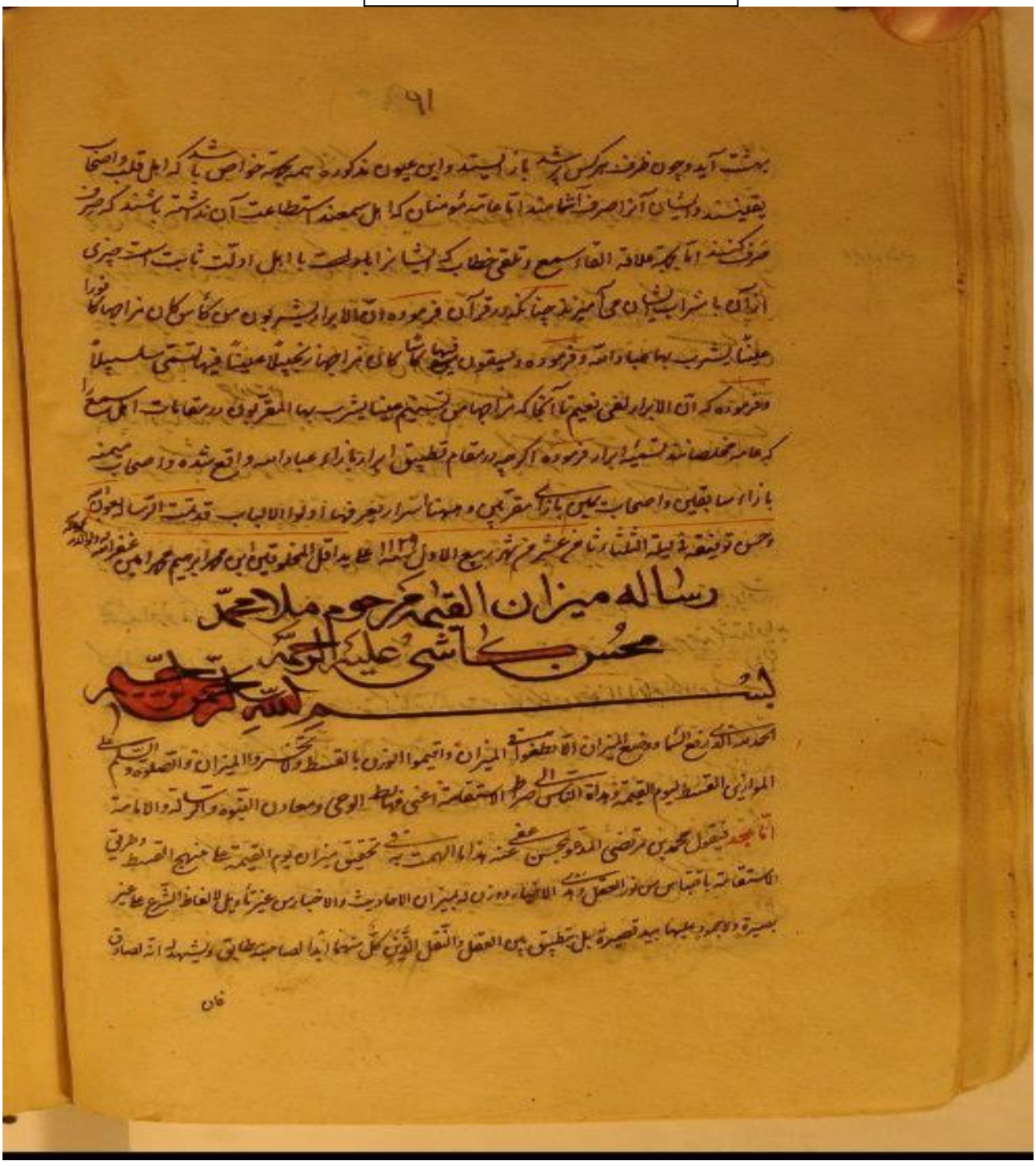

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

في محل الجنة والنار من الدار الفانية

اعلم : أنه لا مكان للنشأة الأخرى[1] بالنسبة الى الدنيا [2]، فلا يمكن ان يقال أين احداهما[3] من الاخرى أو في اي جهة منها ، إلا ان يقال : " إن الآخرة في باطن الدنيا ، وفي داخل حجب السموات والارض "[4]، وما لم ينهدم الظاهر لم ينكشف الباطن ، لان الغيب والشهادة لا يجتمعان [5].

سُئل[6] النبي (صلى الله عليه وآله[7]) : (إذا كانت الجنّة عرضها السموات والارض ، فأين النار؟ النار؟ قال : سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل ؟)[8] . نعم ، لما ثبت أن لكل معنى من المعاني حقيقة كلية في عالم الجبروت العقلي[9]، ومثالاً كلياً في عالم الملكوت المثالي[10]، ومَظهراً جزئياً جزئياً في عالم الشهادة الحسّي ، فلكل من الجنّة والنار ثلاثة مظاهر ، فالحقيقة الكلية للجنة هي روح[11][1] العالم ، ومَظهر اسم الرحمن { **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا** }

---

(1) في : ب - ج (لنشاة الآخرة) .
(2) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ) ،دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط3 - 1420هـ ، (224/1) ، الفواتح الالهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني (ت 920هـ) ، دار ركابي ، الغورية - مصر ، ط1، 1419هـ - 1999م ، (215/2) ، القواعد الحسان لتفسير القرآن ، ابو عبد الله ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت 1376هـ) ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط1، 1420هـ - 1999م ، ص (141)
(3) في : الاصل (احديهما) ، وفي : ب - ج (احدهما) .
(4) مجموعة رسائل ، محمد بن مرتضى المشهور بـ الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، ط1 - 1387هـ ، (100/4) ، تفسير القرآن الكريم مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني (ت 1398هـ) ، ط1، 1418هـ - 1376م ، (52/3) .
(5) الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية ، صدر الدين محمد الشيرازي (ت 1050هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ، ط1 - 1417هـ ، (433/1) ، علم اليقين في اصول الدين ، محمد بن مرتضى المشهور بـ الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، انتشارات بيدار - قم ، ط1 - 1418 ، (518/2)
(6) في : ب - ج (سُئل عن) .
(7) في : ب - ج (واله وسلم) .
(8) بحار الانوار ، ابو عبد الله محمد باقر بن محمد التقي بن مقصود علي المجلسي الاصفهاني المشهور ب المجلسي (ت 1111هـ) ، تحقيق : عبد الزهراء العلوي ، دار الرضا ، بيروت - لبنان ، 1403هـ - 1983م ، باب الثالث والعشرون : الجنة ونعيمها ، (85/8) ، الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ، عبد الله بن محمد رضا بن عبد الله آل شبّر المعروف بـ عبد الله شبّر (ت 1242هـ) ، مكتبة الالفين - كويت ، ط1 - 1407هـ ، (373/1) .
(9) عالم الجبروت العقلي : هو اول عالم خلقه الله تعالى في نظام الخليقة ، وخلق فيه موجودات مجردة عن المادة وآثارها وتسمى هذه الموجودات بالعقول . ينظر: الانسان والعقيدة ، محمد حسين الطباطبائي (ت 1402هـ) ، باقيات - قم ، ص (15) .
(10) عالم الملكوت المثالي : يسمى هذا العالم بالبرزخ ، ويكون بين عالم العقل وعالم الدنيا ، والموجودات في هذا العالم متحررة من قيود المادة ، فهي ليست مادية لكن شكل المادة وأبعاد المادة فيها ، فلا تغيّر ولا تبدل في هذا العالم لان التغيّر والتبدل من خواص المادة . ينظر: الانسان والعقيدة ، ص (16) .
(11) في : الاصل (دوح) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

[2]، وللنار هي البعد من رحمة الله بحسب اسمه الجبار والمنتقم **{نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا}** [3]، سُميت جهنم لبُعد قعرها ، يقال : بئر جهنام إذا كانت بعيدة القعر .
والمثال الكلي للجنة هو[4] العرش[5] الاعظم مستوى الرحمن ، كما ورد في الآثار[6]: (أن أرض الجنة الكرسي[7]، وسقفها عرش الرحمن)[8]، وفي القرآن المجيد : **{لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى }** [9]، مع ان السدرة في السماء السابعة[10] .
قال مجاهد[11][12][1]: " قلت لابن عباس[2]: اين الجنة ؟ فقال : فوق سبع سموات ، قلت : فأين النار ؟

---

(1) روح : برد نسيم الريح وريحتها طيبة . ينظر: المحيط في اللغة ، اسماعيل بن العباد بن العباس ، ابو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن العباد (ت 385هـ) ، مادة (روح) ، (247/1) .
(2) مريم : 85 .
(3) مريم : 86 .
(4) في : الاصل (وهو) .
(5) العرش : هو أعظم المخلوقات من حيث الاحاطة ، يحيط بكل الموجودات ، فهو العرش العظيم جرماً وقدراً ، وهو أكبر وأعظم من الكرسي . ينظر: المعجم الصوفي ، سعاد الحكيم ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ـ لبنان ، ط1، 1401هـ - 1981م ، ص (799)
(6) منهج الرشاد في معرفة المعاد ، نعيما العرفي الطالقاني (ت قرن 11) ، ط1 - 1411 ، (206/3) ، اسرار الايات ، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين ت 150هـ) ، تحقيق : محمد خواجوي ، 1402هـ - 1360م ، ص (207) ، الاربعينات لكشف أنوار القدسيات ، سعيد محمد بن محمد مفيد القمي (ت 1107هـ) ، تحقيق : نجفقلي حبيبي ، ط1 - 1381 ، ص (325) .
(7) الكرسي : هو مظهر جميع الصفات الفعلية من الامر والنهي والقضاء والقدر والضر والنفع ، فهو مظهر الاقتدار الالهي . ينظر: معجم مصطلحات الصوفية ، عبد المنعم الحنفى ، دار المسيرة ـ بيروت ، ط2 ، 1407هـ - 1987م ، ص (224) .
(8) عن عمر بن الخطاب عنه (صلى الله عليه واله) : (إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن) ، جامع الاحاديث ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، رقم (7976) ، (88/9) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن القاضي خان الدين القادري الشاذلي المدني المكي الشهير بالمتقي الهندي (ت 975هـ) ، تحقيق : بكري حياني ـ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط5، 1401هـ - 1981م ، رقم (34167) ، (98/12) ، بحار الانوار ، باب الثالث : مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها (صلوات الله عليها) ، (78/43)
(9) النجم : 13 - 15 .
(10) مفاتيح الغيب = تفسير الكبير ، (465/29) ، اللباب في علوم الكتاب ، عمر بن علي الدمشقي الحنبلي (ت 880هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1، 1419هـ - 1998م ، (491/18)
(11) في : ب - ج (المجاهد) .
(12) مجاهد بن جبر : يكنى أبا الحجاج ، مولى السائب بن ابي السائب المخزومي ، الامام ، هو شيخ القراء والمفسرين ، اخذ التفسير عن ابن عباس قرأ عليه ثلاث مرات ، له كتاب في التفسير ، اختلف في وفاته ، قيل 100هـ ، وقيل 102هـ ، وقيل 104هـ . ينظر: سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان قايماز الذهبي (ت 748هـ) ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط3، 1405هـ - 1985م ، (449/4) ، تقريب التهذيب ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ـ سوريا ، ط1، 1406هـ - 1986م ، (520/1) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

قال تحت ابحر مطبقة[3]، قيل إن هذه الابحر المطبّقة ، هي ما يروى عن كعب الاحبار[4][5]، انه قال : خلق الله سبعة[6][7] ابحر ، بحر اسمه قنيس[8][9]، ومن ورائه بحر اسمه الاصم[10]، ومن ورائه بحر اسمه مطبّقة ، ومن ورائه بحر اسمه مرماس[11]، ومن ورائه بحر اسمه الساكن[12]، ومن ورائه بحر اسمه الباكي[13]، وهو آخر البحار محيط بالكل ، وكل واحد[14] من هذه البحار محيط بالذي تقدمه " [1]

---

(1) لم أعثر على مصدره يحتمل ان المؤلف يورده اعتماداً على حكاية صدر المتألهين في كتبه المختلفة .

(2) ابن عباس : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عباس الهاشمي ابن عم رسول الله ، كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه ، قال الحسن عن ضمره : مات سنة سبعين وهو بالطائف ، وقال ابو النعيم : مات سنة ثمان وستين سنة . ينظر: التاريخ الكبير ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مغيره البخاري (ت 256هـ) ، تحقيق : هاشم الندوي ، دار الفكر ، (3/5) ، تهذيب التهذيب ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ، ط1 ـ 1326هـ ، (276/5) .

(3) مطبقة : وضع الشيء مبسوط على مثله حتى يغطيه ، وهو غطاء كل شيء ، والجمع أطباق .
ينظر: مقاييس اللغة ، مادة (طبق) ، (439/3) ، لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري الافريقي (ت 711هـ) ، دار صادر ـ بيروت ، ط3 ـ 1414هـ ، مادة (طبق) ، (209/10) .

(4) في : (الاخبار) .

(5) كعب الاحبار : كعب بن ماتع الحميري ، اليماني ، العلامة الخبر ، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي ، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر ، وكان يحدثهم عن الكتب الاسرائيلية ، ويحفظ العجائب ، ويكنى ابا اسحاق . ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابو الحسن علي بن مكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الاثير (ت 630هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ـ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1، (360/4) ، تهذيب التهذيب ، (439/8) .

(6) في : ب ـ ج (سبع) .

(7) كتب المؤلف ان الله خلق سبعة ابحر ولكنه ذكر ستة فقط .

(8) في : ب ـ ج (قينس) .

(9) قنيس : يدل على ثبات شيء ومنبت كل شيء واصله ومعتمده . ينظر: العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي بن عمرو بن تيم الفراهيدي البصري (ت 175هـ) ، تحقيق : مهدي المخزومي ـ ابراهيم السامرائي ، دار الهلال ، مادة (قنس) ، (80/5) ، مقاييس اللغة ، مادة (قنس) ، (31/5) .

(10) الاصم : صلب مصمت ، هو من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي لعدم وعيهم .
ينظر: لسان العرب ، مادة (اصم) ، (346/12) .

(11) مرماس : الرمس : التراب ، اي تراب تحمله الريح فترمس به الاثار .
ينظر: تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن أحمد الازهري (ت 370هـ) ، تحقيق : محمد معوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت ، 2001م ، مادة (رمس) ، (294/12) .

(12) الساكن : استقر وثبت ، سكن الشيء سكوناً ، والسكن : الاهل الذين يسكنون الدار ، والسكن النار ، اقامها بسكن وادهان ، يعني قناة ثقفها بالنار . ينظر: العين ، مادة (سكن) ، (313/5) ، مقاييس اللغة ، مادة (سكن) ، (88/3) ، تهذيب اللغة ، مادة (سكن) ، (39/10) .

(13) الباكي : الحزن ، هو الذي لا يكون مع البكاء إسالة دمع ، اي يبكي وليس معه اي صوت
ينظر: تاج العروس ، مادة (بكي) ، (197/37) .

(14) في : ب ـ ج (واحدة) .

فهرست الكتب الواردة في النص المحقق

ت	اسم الكتاب	رقم الصفحة
1	المحيط في اللغة	15
2	لسان العرب	16
3	المعجم الصوفي	16
4	مقاييس اللغة	17
5	العين	18

فهرست الاعلام الواردة في النص المحقق

ت	الاعلام	رقم الصفحة
1	مجاهد بن جبر	11
2	ابن عباس	11
3	كعب الاحبار	12

الهوامش:

1 - مفاتيح الغيب، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ) ،دار احياء التراث العربي ـ بيروت ، ط3 ـ 1420هـ ، (224/1) .

2 - الفواتح الالهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني (ت 920هـ) ، دار ركابي، الغورية ـ مصر ، ط1، 1419هـ ـ 1999م ، (215/2) .

3 - القواعد الحسان لتفسير القرآن، ابو عبد الله ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت 1376هـ)، مكتبة الرشد ـ الرياض ، ط1، 1420هـ ـ 1999م ، ص (141) .

4 - اللباب في علوم الكتاب ، عمر بن علي الدمشقي الحنبلي (ت 880هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1، 1419هـ ـ 1998م ، (491/18) .

5 - بحار الانوار ، ابو عبد الله محمد باقر بن محمد التقي بن مقصود علي المجلسي الاصفهاني المشهور ب المجلسي (ت 1111هـ) ، تحقيق : عبد الزهراء العلوي ، دار الرضا ، بيروت ـ لبنان ، 1403هـ ـ 1983م ، (85/8) .

6 - الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ، عبد الله بن محمد رضا بن عبد الله آل شبّر المعروف بـ عبد الله شبّر (ت 1242هـ) ، مكتبة الالفين ـ كويت ، ط1 ـ 1407هـ ، (373/1)

---

(1) الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة ، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين ت 1050هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط3 ـ 1981م ، (324/5 ـ 326) ، علم اليقين في اصول الدين ، (497/2) .

7 - الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة ، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين ت 1050هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط3 - 1981م ، (5/324 - 326) .
8 - منهج الرشاد في معرفة المعاد ، نعيما العرفي الطالقاني (ت قرن 11) ، ط1 - 1411 ، (206/3) ، اسرار الايات ، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين ت 1050هـ) ، تحقيق : محمد خواجوي ، 1402هـ ـ 1360م ، ص (207) .
9 - الاربعينات لكشف أنوار القدسيات ، سعيد محمد بن محمد مفيد القمي (ت 1107هـ) ، تحقيق : نجفقلي حبيبي ، ط1 - 1381 ، ص (325) .

فهرس المصادر والمراجع:

1. الاعلام ، خير الدين الزركلي ت 1410هـ ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط5 - 1980 ، (5/290) .
2. التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، تحقيق : حسين الأعلمي ، مكتبة الصدر ـ طهران ، ط2 ، 1416- 1374، (8/1) ، خلاصة الأذكار واطمئنان القلوب ، ص (27) .
3. علم اليقين في أصول الدين ، الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، انتشارات بيدار ـ قم ، ط1 - 1418 هـ ، (8/1) .
4. كتابشتاسي فيض كاشاني ، محسن ناجي نصرآبادي ، المدرسة العليا للشهيد المطهري ـ طهران ، ط1 - 1429هـ ، ص (75 - 111) .
5. الكنى والالقاب ، عباس القمي (ت 1359هـ) ، تقديم : محمد هادي الاميني ، مكتبة الصدر ـ طهران ، (39/3) .
6. المحجة البيضاء في تهذيب الاحكام ،الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، جامعة مدرسين حوزة علمية ـ قم ، ط2 ، (22/1) .
7. معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة (عليهم السلام) ، محمد بن المحسن بن المرتضى الكاشاني المعروف ب (علم الهدى)، تعلقات : علي الاحمدي الميانجي ، مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم ، (19/1) .
8. نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين ، الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، مؤسسة مطالعات وتحقيقات ـ تهران ، ط1 - 1371ش ، ص (22) .
9. الوافي ، الفيض الكاشاني ، تحقيق وتصحيح وتعلق : ضياء الدين الحسيني ، مكتبة امير المؤمنين علي (ع) العامة ـ أصفهان ، ط1 ـ 1406هـ ، (1/31- 32) .

Index of sources and references

1. Al-Ilam, Khair Al-Din Al-Zarkali, T. 1410 AH, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 5-1980, (5/290).
2. Al-Tafsir Al-Safi, Al-Fayd Al-Kashani (d. 1091 AH), investigation: Hussein Al-Alamy, Al-Sadr Library - Tehran, 2nd Edition, 1416-1374, (8/1), Khalasat Al-Adhkaar and Etman Al-Qulub, p. (27).
3. Ilm al-Yaqin fi Usul al-Din, al-Faydh al-Kashani (d. 1091 AH), Insharat Bidar-Qom, 1st edition 1418 AH, (8/1).

4. Kitabstasi Faiz Kashani, Mohsen Naji Nasrabadi, Higher School of Martyr Al-Motahhari - Tehran, 1st edition - 1429 AH, p. (75 - 111).
5. Nicknames and titles, Abbas Al-Qummi (d. 1359 AH), presented by: Muhammad Hadi Al-Amini, Al-Sadr Library - Tehran, (39/3).
6. Al-Mahjjah Al-Bayda fi Tahdheeb Al-Ahkam, Al-Faydh Al-Kashani (d. 1091 AH), investigation: Ali Akbar Ghaffari, University of Teachers of the Hawza Al-Ilmiya - Qom, 2nd edition, (1/22).
7. Minerals of wisdom in the writings of the imams (peace be upon them), Muhammad ibn al-Muhsin ibn al-Murtaza al-Kashani, known as (Ilm al-Huda), comments: Ali al-Ahmadi al-Mianji, Islamic Publishing Corporation - Qom, (19/1).
8. Anecdotes of news regarding Soul Al-Din, Al-Faydh Al-Kashani (d. 1091 AH), Research and Investigation Institute - Tehran, 1st edition - 1371 Sh, p. (22).
9. Al-Wafi, Al-Faydh Al-Kashani, and Tahseh, Tahseh, and Ta'talaq: Diaa Al-Din Al-Husseini, Amir Al-Mu'minin Ali (PBUH) Public Library - Isfahan, 1st edition 1406 AH, (1/31-32).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 149-167

The place of heaven and hell from the mortal abode

Prof. Dr. Enas Abdel Hassan **Zahra' Star Atiah**
Al - Mustansiriyah University- College of Basic Education
Department of Islamic Education
enas.abd.hassan@ asmaalzbydr32gmail.com
07709215244

Abstract:

This religious and doctrinal research clarifies the place of Heaven and Hell in the mortal abode, and what it includes from the sayings of scholars proves the place of Heaven and Hell in this world. I have arranged the research on the introduction, the study section, and the investigation section. The first chapter includes: introducing the author's life, and the second chapter is a study of the book. As for the second section (the verified text) of the manuscript (The Mirror of the Hereafter), the chapter (in the place of Paradise and Hell from the mortal abode), and the purpose of my research is for the Muslim to know the place of Paradise and Hell from these The world.

Keywords: The mirror of the Hereafter is the image of both Heaven and Hell, including the benefits and harms in them, for the one to whom God has bestowed a lasting eye, fit to witness the abode of decision, which it sought from the guidance of those of understanding.

Search extracted from a message:

Manuscript of the Mirror of the Hereafter by the scholar Muhammad Muhsin Fayd al-Kashani (d. 1091 AH) (study and investigation)